

المجلس 1 من شرح فصول في (سوابق ومقدمات لتفسير) من المعتمد من المنقول (لحيدر القاشي | صالح العصيمي)

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له شهادة العبادة والتوحيد. وشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

طوله شهادة الاتباع والتجريد. اما بعد فهذا هو المجلس الاول من الدرس الثالث من برنامج منتخب الأبواب والفصول الثاني والمقرور فيه فصول في سوابق ومقدمات لتفسير. منتخبة من كتاب المعتمد من المنقول - [00:00:20](#)

للعلامة حيدر القاشي رحمة الله. وقبل الشروع في اقراءه لابد من ذكر مقدمتين اثنتين. المقدمة الاولى التعريف بالمصنف وتنتظم في ستة مقصاد. المقصود الاول جر نسبة هو الشيخ العلامة حيدر بن علي حيدر بن علي بن حيدر القاشي - [00:00:42](#)

يلقب ببهاء الدين المقصود الثاني تاريخ مولده لم يوجد لهذا العلم ترجمة تدل على تفاصيل جمل حياته كتاريخ مولده او وفاته او ذكر شيوخه او تلاميذه لكنه كان حيا سنة ست وسبعين بعد السبعمائة - [00:01:13](#)

وهي السنة التي فرغ فيها من تأليف هذا المصنف فيكون من علماء القرن الثامن المقصود الثالث جمهرة شيوخه سبق ان عرفت ان لا ترجمة لهذا العلم فلم يوقف له على شيخ - [00:01:52](#)

المقصود الرابع جمهرة تلاميذه والقول فيه كسابقه لكن وجدت نسخة من هذا الكتاب بخط احد تلاميذه هو الحسين ابن عبد الله فاستفید من هذه النسخة معرفة احد تلاميذه المقصود الخامس ثبت مصنفاته - [00:02:19](#)

لم نقف على مصنف لهذا العلم سوى هذا الكتاب المقصود السادس تاريخ وفاته لم يتعين تاريخ وفاته ولا تقدير عمره تبعا لخلفاء معاو لم نقف على مصنف لهذا العلم سوى هذا الكتاب المقصود السادس تاريخ وفاته لم يتعين تاريخ وفاته ولا تقدير عمره تبعا لخلفاء معاو

سيرة حياته رحمة الله الا ما عرفت انها احد اعيان القرن الثامن. المقدمة الثانية - [00:02:52](#)

مياه التعريف بالمصنف وتنتظم في ستة مقصاد ايضا المقصود الاول تحقيق عنوانه صرح المصنف رحمة الله تعالى باسم كتابه في ديباجته فقال وسميته بالمعتمد من المنقول فيما اوحى الى الرسول - [00:03:21](#)

المقصود الثاني اثبات نسبة اليه تواتر النسخ الخطية على نسبة هذا الكتاب اليه وذكره له حاجي خليفة في كشف الظنون المقصود الثالث بيان موضوعه اشار المصنف رحمة الله في ديباجة كتابه - [00:03:56](#)

ان موضوع هذا الكتاب الاحاديث التي تكشف عن علوم القرآن كفضائله وادابه واسباب نزوله وتفسيره وغير ذلك المقصود الرابع ذكر رتبته ان كتاب المعتمد من المنقول اقدم الجواجم المؤلفة في التفسير بالتأثر - [00:04:40](#)

فقد عمد المصنف رحمة الله الى جمع الاحاديث الواردة في الكتب الستة ومواضي ما لك وسنن الدارمي ومسند احمد مع زيادات اخرى مرتبة ترتيبا بدليعا سياطي خبره المقصود الخامس توضيح منهجه - [00:05:32](#)

جعل المصنف رحمة الله تعالى كتابه مرتبة في ثلاثة اقسام كبار فالقسم الاول السوابق والمقدمات والقسم الثاني المقصاد والمهما

والقسم الثالث اللواحق والمتعممات واعتمد في الترجم في التفسير صحيح البخاري - [00:06:21](#)

واجتهد في عزو الاحاديث الى مصنفيها وربما غفل عن شيء من ذلك وليس له عناية ببيان مراتبها لكن له نكت شريفة ومعان لطيفة

بها في ترجم هذا الكتاب وفي مواضع متفرقة منه - [00:07:05](#)

تتعلق بالاستنباط والفهم المقصود السادس العناية بهذا الكتاب على نشره مرة واحدة في مجلدين وهي نشرة

حسنة في الجملة لكنها مقدرة بتصحيفات متفرقة واهمال لعلامات الترقيم المعتمدة في البحث العلمي - 00:08:04

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين ولسائر المسلمين. اما بعد فقال المصنف رحمة الله تعالى - 00:09:06

باب الاول في بدء الوحي. سبق ان عرفت ان المصنف رحمة الله مقتفي للبخاري. ومن اقتفيائه لابي عبد الله البخاري استفتاحه كتابه هذا بترجمة تتعلق ببدء الوحي. فان ابا عبد الله البخاري رحمة - 00:09:34

الله ابتدأ كتابه ببدء الوحي وقد ذكر ابوا العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى قد ذكر ابو العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى ان من محاسن تصرفات بعض الحفاظ التوطئة بين يدي جوامعهم بذكر ما يتعلق بتثبيت النبوة وطرف من السيرة النبوية - 00:09:54

كما صنعه ابو عبدالله البخاري في صحيحه وابو محمد الدالمي في مسنده المعروف بالسنن نعم عن البخاري ومسلم واحمد ابن حنبل عن عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا - 00:10:21

الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وحرب اليه الخلاء. وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو اعبدوا الليلي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها. حتى جاءه الحق - 00:10:44

حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك. فقال اقرأ قال ما انا بقاري. قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد. ثم فقال اقرأ فقلت ما انا بقاري حتى جاءه الحق او حتى فجأه الحق - 00:11:04

احسن الله اليك. حتى جاءه الحق او حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال في غار حراء يعني في غار جبل حراء. جبل حراء. نعم. قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقاري. قال فاخذني - 00:11:23

فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فجاءه الملك ثم اخذه فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثالثة حتى اذا بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق. الى قوله ما لم يعلم. فرجى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف - 00:11:43

وعده فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت له خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم وتصدق الحديث - 00:12:03

الكل وتكتب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق. فانطلقت به خديجة حتى اتت به على ورقة ابن نوفل وهو ابن عم خديجة اخي بها وكان امراً تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فكتب من الانجيل بالعربية فيكتب من الانجيل - 00:12:23

في كتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي فقالت له خديجة. يا ابن عمي اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى؟ فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على - 00:12:45

يا ليتني فيها جذعاً ليتنى اكون حياً اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اومخرجيهم؟ قال نعم يأتي رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك حياً انصرك نصراً مؤزراً. ثم لم ينشب ورقته ان توفي - 00:13:05

وفتر الوحي وفي رواية وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم. فيما بلغنا حزناً غداً منه مراراً حتى من رؤوس شواهد الجبال. فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدي له جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك لرسول الله - 00:13:25

حقاً فيسكن لذلك جأشه وتنفر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غداً لمثل ذلك. فاذا اوفى بذروة جبل تبدي له جبريل فقال له مثل ذلك. او رد المصنف رحمة الله تعالى هنا حديث عائشة رضي الله عنها. وفيه - 00:13:45

بيان ببدء الوحي من النبي صلى الله عليه وسلم وتحقيق ان ابتداء الوحي بالنبي صلى الله عليه وسلم وقع على منزليتين اواه منزلة الرؤيا الصالحة في النوم. فكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى رؤيا الا جاءت مثل بلق الصبح اي وقعت وتحقق - 00:14:05

وتانيهما مجيء الملك اليه صلى الله عليه وسلم يقظة في صورته وهذا هو الذي وقع له صلى الله عليه وسلم في غار حراء لما نزل عليه الملك بفاتحة سورة العلق وكان تقدمة - [00:14:25](#)

رؤيا الصالحة بين يدي مجيء الملك كان كالتهيئة للنبي صلى الله عليه وسلم. والجملة الأخيرة التي فيها ذكر التردي من شواهد الجبال التي اوردها المصنف بقوله. وفي رواية وفجر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه واله وسلم في - [00:14:45](#)

وبلغنا حزناً غداً منه مراراً. الحديث هذه الرواية قد وقعت عند البخاري مدرجة. وهي مرسلة من حديث زهري والبخاري رحمه الله تعالى لم يقصد تخريجها ولكنها ان درجت في الحديث كما سمعه فاورده والا فهذه الزيادة زيادة - [00:15:05](#)

ولا تليق بمقام نبوة النبي صلى الله عليه وسلم بل كان صلى الله عليه وسلم صابراً محتسباً حين فتر عنه ولم يذكر عنه طلب قتل نفسه صلى الله عليه وسلم بالتردي من شواهد الجبال وآخرأج البخاري لها انما كان على وجه التبع لما سمع - [00:15:25](#)

نعم وآخرأج الترمذى طرفاً من اوله عن البخاري ومسلم واحمد والترمذى عن يحيى بن ابي الترمذى طرفاً من اوله هذا تابع للسابق السابق وعن هذه الجديدة نعم عن البخاري ومسلم واحمد والترمذى عن يحيى ابن ابي كثير قال سألت ابا سلمة ابا سلمة ابا سلمة ابن عبد الرحمن عن اول عن اول - [00:15:45](#)

ما نزل من القرآن قال يا ايها المدثر قلت يقول نقرأ باسم رب الذي قلت يقول نقرأ باسم ربك ابا سلمة سألت جابراً عن وقلت له مثل الذي قلت مثل الذي قلت لي فقال جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال جاورت - [00:16:09](#)

رأى شهراً فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ارى شيئاً ونظرت عن شمالي فلم ارى شيئاً ونظرت عن امامي فلم ارى شيئاً ونظرت خلفي فلم ارى شيئاً. فرفعت رأسي فرأيت شيئاً فاتيت خديجة فقلت دثروني دثروني وصباوا علي ماء بارداً. فنزلت يا ايها - [00:16:29](#)

المدثر قم فانذر وربك فكرب وثيابك فطهر والرجز فاهجر. وذلك قبل ان تفرض الصلاة وفي رواية فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي فناديت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم ارى احداً. ثم نوديت فندرت فلم ارى احداً ثم نوديت فرفعت رأسي فاذ هو قاعد على عرش في الهواء يعني جبريل. فاخذتني رجفة شديدة فاتيت خديجة فقلت دثروا فدثروني وصباوا علي ماء فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكرب وثيابك - [00:17:09](#)

وفي رواية فاذ هو قاعد على العرش بين السماء والارض وسند ذكر بقية الحديث في سورة المدثر اتبع المصنف رحمه الله تعالى حديث عائشة الان في الذكر بحديث جابر رضي الله عنه وفيه ان جابراً كان يرى ان - [00:17:29](#)

اول ما انزل هو قوله تعالى يا ايها المدثر. وهذا خلاف مذهب الجمهور. وال الصحيح ما عليه الجمهور مما دل عليه عائشة المقدم اولاً ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما انزل عليه سورة - [00:17:49](#)

اقرأ في فاتحتها ثم عرض للنبي صلى الله عليه وسلم ما عرض له صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ان الملك عرض له في السماء على كرسي بين السماء والارض كما جاء في حديث جابر وانزلت بعد ذلك سورة - [00:18:09](#)

المدثر فالتحقيق ان فاتحة سورة العلق انزلت قبل فاتحة سورة المدثر ثم بعد ذلك وقع ما وقع وانزل عن النبي صلى الله عليه وسلم سورة المدثر. ويكون جابر بما وعى وادرك والتحقيق الجمع بين الحديثين - [00:18:29](#)

بما ذكرنا بان يكون حديث عائشة دالاً على اول ما انزل هو حديث جابر دل على ما انزل بعد طول الوحي عنه صلى الله عليه وسلم من احسن الله اليكم عن البخاري ومسلم والترمذى عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بمكة خمس عشرة سنة - [00:18:49](#)

يسمع الصوت ويرى الضوء ولا يرى شيئاً سبع سنين وثمان سنين. يوحى اليه ولا يرى شيئاً سبع سنين فاصلة ولا يرى شيئاً سبع سنين وثمان سنين يوحى اليه واقام بالمدينة عشرة وتنان سنين. وفي رواية انزل على - [00:19:13](#)

صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين فمكث ثلاث عشرة سنة ثم امر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي ذكر المصنف رحمه الله تعالى ها هنا من الاحاديث المتعلقة بصفة بدء الوحي حديث ابن عباس رضي الله عنه - [00:19:35](#)

وفيه قوله اقام بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء اي يسمع صوت هاتف يهتف به ويرى نورا وهذا الهاتف هو الهاتف الملكي الهاتف الشيطاني قطعا لانه صلى الله عليه وسلم - [00:19:55](#)

قد نبى فحى صلى الله عليه وسلم من هواتف الشياطين. وانما كان هاتف الملك. وكان يرى الضوء اي النور. وهذا النور اما نور الملك واما نور خلقه الله سبحانه وتعالى واما نور مخلوقات تعرّفه فيريه الله سبحانه وتعالى - [00:20:15](#)

ذلك نعم كال مقابل للباب عن البخاري ومسلم عن انس قال ان الله تابع الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفاه الله اكثر ما اكان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذكر المصنف رحمة الله تعالى هذا الحديث وختم به باب - [00:20:35](#)

بدء الوحي للتعرّيف بما اال اليه مقام النبي صلى الله عليه وسلم من انه ترقى شيئاً وشيئاً شيئاً فشيئاً في تلقي الوحي اذ بدأ قليلاً ثم فتر عنده وانقطع ثم عاد اليه فلم يزل يتكرر عليه صلى الله عليه وسلم لكمال مرتبته من النبوة - [00:21:02](#)

والرسالة حتى توفاه الله اكثر ما كان الوحي فانتقل بعد ذلك صلى الله عليه وسلم وانقلب الى ربه عز وجل. نعم الباب الثاني كيفية نزول الوحي وما كان يحدث للنبي صلى الله عليه وسلم عنده من الاحوال عقد المصنف رحمة الله تعالى - [00:21:22](#)
الباب كالمبين لابداء الوحي فان الوحي لما ابتدأ للنبي صلى الله عليه وسلم ثم استرسل معه وقع ذلك على كيفيات متعددة. ولابن القيم رحمة الله تعالى كلام بسط فيها تلك الكيفيات في صدر - [00:21:43](#)

زاد المعاد. قد ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا جملة من الاحاديث الدالة على كيفيات نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وما كان يعرض له صلى الله عليه وسلم عند ذلك من الاحوال. نعم. عن البخاري ومسلم ومالك والترمذى والنمسائى - [00:22:03](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت ان الحارث بن هشام سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احياناً يأتيك في مثل صلصلة الجرس وهو اشدك على فيفصم عنك وقد وعيت ما وقده وعيت ما - [00:22:23](#)

قال واحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فاعي ما يقول. قالت عائشة ولقد رأيتها ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصل عنه عرقاً. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا حديثاً اشتمل - [00:22:43](#)

كيفيتين من كيفيات نزول الوحي اولاً هما ان الوحي كان يأتيه صلى الله عليه وسلم مثل صلصلة الجرس اي مثل صوت الجرس الى صلصلة. وكان هذا اشدك على النبي صلى الله عليه وسلم. فيفصم عنه اي - [00:23:03](#)

تنفصلوا عنه وقد وعيت صلى الله عليه وسلم ما قال. والآخر انه يتمثل له الملك رجلاً فيكلمه فيعي صلى الله عليه وسلم منه ما يقول وهاي ان الكيفيتان تابعتان لما سبق في حديث عائشة فان - [00:23:23](#)

عائشة الاول فيه ذكر اتيانه بالرؤيا الصالحة ثم ذكر اتيانه بالصورة الملكية. وفي هذا الحديث ذكر اتيانه بالصلصة وذكر اتيانه بالصفة البشرية. فيتمثل الملك بصورة الرجل فانتظم في هذين الحديثين عن عائشة - [00:23:45](#)

اربعة كيفيات من كيفيات الوحي اولها الرؤيا الصالحة وثانيها الصورة الملكية الحقيقة ها وثالثها صلصلة الجرس ورابعها الصورة الملكية المتمثلة برجل اي الصورة البشرية وكان يلحظه صلى الله عليه وسلم من الوحي شدة كما حدثت عائشة عن ذلك فذكرت ان من شدته انه كان يعرق - [00:24:05](#)

صلى الله عليه وسلم عرقاً شديداً حتى في اليوم الشديد البرد. نعم. احسن الله اليك. عن البخاري ومسلم والنمسائى يعني عيا على ابن امية رضي الله عنه كان يقول لعمر ليتنى ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي - [00:24:43](#)

صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل به عليه. ومعه ناس من اصحابه فيهم عمر رضي الله عنه اذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم في جبة بعدها تضمخ بطيب. فنظر النبي صلى الله عليه - [00:25:03](#)
وسلم ساعة ثم سكت فجاءه الوحي فاشار عمر الى يعلى ان تعالى فجاء يعلى فادخل رأسه فاذا هو محمر الوجه يغط لذلك ساعة ثم سري عنه. فقال اين الذي سألني عن العمارة انفا فالتمس الرجل فجيء به الى النبي صلى الله - [00:25:23](#)

عليه وسلم فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك والحديث انما اختص بهؤلاء الثلاثة للزيادة التي في اوله وما ذكره الراوی من حديث الوجی عن عن الترمذی عن عمر رضی الله عنه - 00:25:43
كان رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوجی يسمع عند وجهه وما ذكره الراوی من حديث الوجی نقطة عن الترمذی هذه جملة جديدة وهذه من الاخطاء التي ذكرناها. ذكر المصنف رحمة الله تعالى ها هنا حديث يعلی ابن امية وفيه مما - 00:26:03
يتعلق بالباب من الحال التي تعظ للنبي صلی الله عليه وسلم عند الوجی انه كان يحمر وجهه ويغط صلی الله عليه وسلم غطیطا شدیدا من الشدة التي تلحق به نعم - 00:26:23

احسن الله عن الترمذی عن عمر رضی الله عنه كان رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوجی يسمع عند وجهه کدوی التحل الحديث مذکور في اول مذکور في اول قد افلح. هم - 00:26:39

الى هنا هذا حديث نعم عن مسلم. عن مسلم عن عبادة ابن الصامت رضی الله عنه قال كان نبی الله صلی الله عليه وسلم اذا انزل عليه کرب لذلك وتربد له - 00:26:57

وفي رواية كان اذا نزل عليه الوجی نكس رأسه ونكس نكس رأسه اذا انزل عليه كذب لذلك وتربد اذا نزل عليه الوجی اذا انزل عليه کرب لذلك يعني لحقته کربة وشدة - 00:27:09

احسن الله كان نبی الله صلی الله عليه وسلم اذا انزل عليه کرب لذلك وتربد له وجهه. وفي رواية كان اذا نزل عليه الوجی کسر رأسه ونكس اصحابه رؤوسهم فاذا ابل عنه رفع رأسه ورفع ورفعوا والحديث مذکور في اوائل سورة النساء - 00:27:28
وروي عن ابی هريرة رضی الله عنه قال كان اذا جاء الوجی لا يخفی علينا فاذا جاء ليس احد يرفع طرفه الى رسول الله صلی الله عليه وسلم حتى ينقضی الوجی. عن البخاری ومسلم عن ابن عباس رضی الله عنهمما في قوله تعالى لا تحرک بی لسانک لتعجل به. قال - 00:27:51

النبي صلی الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك به شفتیه. الحديث مذکور في سورة القيامة عن احمد بن حنبل عن عائشة رضی الله عنها انها قالت ان كان لا يوحی الى رسول الله صلی الله عليه وسلم وهو على راحلته فيضرب - 00:28:11

جيранها ذكر المصنف رحمة الله تعالى ها هنا احادیث تلحق بما سبقها في وصف الاحوال التي كانت تعرض للنبي صلی الله الله عليه وسلم عند نزول الوجی عليه. ومجموع ما دلت عليه هذه الاحادیث ستة امور - 00:28:31

اولها عرقه الشدید صلی الله عليه وسلم وثانيها احمرار وجهه وثالثها غطیطه صلی الله عليه وسلم بصوته ورابعها تربیط وجهه وتغیره وخامسها تنکیس رأسه وسادسها تحريك شفتیه ومعنى قوله في الحديث الاخير وهو على راحلته فيضرب بجيранها اي يقع صلی الله عليه - 00:28:52

وسلم من شدة الوجی عليه على عنق الدابة التي على عنق راحلته التي يركبها نعم احسن الله اليك. الباب الثالث في نزول السکینة والملائكة عند قراءة القرآن. عقد المصنف رحمة الله تعالى - 00:30:00

هذا الباب المنبئ عن فضیلۃ من فضائل القرآن وهو تنزيل السکینة والملائكة عند قراءة القرآن وقد اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في تفسیر السکینة النازلة عند قراءة القرآن التي تغشی اهل - 00:30:23

الله وانتظم فيها قصة اسید بن حضیر التي سیوردها المصنف رحمة الله تعالى على اقوال احسنها السکینة المراد بها السکون والطمأنينة التي ينسلج بها القلب وترتاح النفس ذکر هذا المعنی - 00:30:43

عطاء بن ابی ریاح واختاره ابن جریر في تفسیره والملا عليه قاری في شرح المشکاة فان قيل يشكل على هذا القول انه صح عن علي عند ابن جریر وغيره انه قال - 00:31:11

السکینة ریح هفافة لها وجه کوجه الانسان ومعلوم مقدار تفسیر الصحابی رضی الله عنه ولا سیما اذا كان مثل علي وقد اختار هذا القول ابن حجر في فتح الباری فما الجواب - 00:31:42

فهمتم الاشكال صح عن علي انه قال السکینة ریح هفافة لها وجه کوجه الانسان وعلي صحابی وتفسیر الصحابی له مقام فلماذا لا

نقول تنزل السكينة هو الريح الهاففة هذه ما الجواب - 00:32:18

يقول الخالد يقول انه بسبب هذه الريح يحصل الاثر الذي ذكره عطاء وغيره مم سيأتي لكن هذه السكينة ما هي؟ هل هي الملائكة يعني جاء في لفظ تلك الملائكة - 00:32:45

ذلك ابن حجر اختار في هذا الموضع في احد مواضع الفتح الباري انها الملائكة الجواب ان يقال ان وضع اللفظ اي لفظ السكينة في لسان العرب يدل على المعنى الذي ذكره عطاء - 00:33:18

ويكون من الافراد التي تدرج في هذا مسببة للطمأنينة الريح الهاففة ويكون من الامور المnderجة في هذا المسببة السكينة. الريح الهاففة واضح يعني اظرب لكم مثال الان نحن في المسجد - 00:33:41

لو انسان شعر بحر فنزل الشماغ والطاقية فتح زراره فتح الشباك وجاءت هوى الان يشعر ببراد ولا ما يشعر ببراد اذا قلنا هذا البراد من الريح هل الريح هي السبب الوحيد؟ ام هناك اسباب اخرى - 00:34:18

اسباب اخرى فتح الازرار نزع الشماغ انزال الطاقية اسباب اخرى لكن عندما نقول تبرد بسبب الهواء يكون قد ذكرنا واحدا من الافراد التي اوجبت التبرد فكذلك اذا قيل السكينة هي الريح الهاففة اخبرنا عن واحد من الاسباب التي توصل - 00:34:44

الى السكينة وحيثئذ فلا اختلاف بين ما رجحناه مما دلت عليه سعة اللغة وبينما صح عن علي رضي الله عنه نعم احسن الله اليك. على البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سيد ابن حضير رضي الله عنه بينما هو ليلة يقرأ في مربيه. اذ جالس -

00:35:05

فرسوه فقرأ ثم جاءت اخرى فقرأ ثم جلت ايضا قال اسید فخشيت ان تطأ يحيى. فقمت اليها فاذا مثل الظللة فوق رأسي فيها امثال السرج عرجت في الجو حتى ما ارها. قال فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بينما انا - 00:35:27

فرحة من جوف الليل. اقرأ في مربيه جالت فرسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مربي ايش مكان ايش اه ممدوح ها اه ها مكان جمع التمر يسمى مربي مكان جمع التمر - 00:35:47

لأنهم اهل تمر هم نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم قالت ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير قال فانصرفت وكان يحيى قريبا منها خشيت ان تطأه خشيت ان تطأه فرأيت مثل الظللة في -

00:36:20

امثال السرج عرجت في الجو حتى ما ارها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة كانت تسمع لك ولو قرأت ولو قرأت لاصبحت يراها الناس ما تستتر منهم. وسندك في فضل سورة البقرة نحو منه عن البخاري - 00:36:44

والترمذى عن البراء ولو قرأت لاصبحت يعني الملائكة ولو قرأت ولو قرأت لاصبحت يراها الناس ما تستتر منهم وسندك في فضل سورة البقرة نحو منه عن البخاري ومسلم والترمذى عن البراء رضي الله عنه قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنه فرس مربوطة بشطين فغضيته سحابة فجعلت تدنو وجعل - 00:37:04

فرسه وجعل فرسه تنفر منها. فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال تلك السكينة تنزلت وفي رواية اقرأ فلان فانها السكينة تنزلت عند القرآن او للقرآن - 00:37:30

وعلى هذا بهاتين الروايتين ذهب بعض من ذهب من العلماء ومنهم ابن حجر في موضع من فتح الباري خلافا لموضع اخر ان السكينة هي الملائكة لقوله في الرواية الاولى تلك الملائكة كانت تسمع لك. وفي الرواية الاخرى تلك السكينة تنزلت للقرآن - 00:37:49

والصحيح ان الراوي في كل جملة من الخبرين اخبر عن شيء فقد تنزلت الملائكة وتنزلت السكينة ونزول الملائكة شيء ونزول السكينة شيء ويدل على هذا حديث ابي هريرة في صحيح مسلم وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيت الله - 00:38:09

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينما نزلت عليهم السكينة. الا نزلت عليهم السكينة وغضيهم الرحمة وحفظهم الملائكة فدللت هذه الجمل الثلاث على تغير تغير كل واحدة عن الاخر فالسكينة شيء والملائكة شيء اخر - 00:38:32

نعم احسن الله اليكم ولذلك عبر في المائكة بالبحث انهم يحفون وعبر عن السكينة بالنزول ولذلك قال الله عز وجل في القرآن
هو الذي انزل ايش؟ السكينة. السكينة في قلوب المؤمنين. في اين اخر في هذا المعنى؟ فالسكينة تنزل انزالا. نعم - 00:38:52

احسن الله اليك. الباب الرابع في عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن على جبريل عليه السلام وظهور جبريل لبعض الناس
عند نزوله ذكر المصنف رحمة الله تعالى ها هنا بابا في عرض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن على جبريل وان النبي صلى الله عليه
 وسلم - 00:39:18

اخذ القرآن بالتلقى عن جبريل فكان جبريل يقرأه ثم يقرأه النبي صلى الله عليه وسلم بعده وكان هذا بعد ان نهى صلى الله عليه
 وسلم عن تحريك شفتيه بمتابعة القرآن اذا نزل خشية ان يذهب - 00:39:41

فمنه فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم لا تحرك به لسانك اذا اجل به ان علينا جمعه وقرآننا اذا قرأناه فاتبع قرآننا ثمان علينا بيانه.
فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتلقاه من جبريل بعد ان يقرأه جبريل - 00:40:01

ثم كان النبي صلى الله عليه وسلم يعارض جبريل بالقرآن ومما وقع من معارضته صلى الله عليه وسلم له انه كان يدارسه القرآن
وعرضه النبي صلى الله عليه وسلم عليه كل عام مرة فلما كان في العام الذي قبض عليه قبض فيه - 00:40:21

عرضه عليه مرتين صلوات الله وسلامه عليه. وهذا يدل على ان ارفع مقام تعليم القرآن اي اجمع بين شيئين اثنين احدهما الالقاء الى
المتعلم والثاني عرض المتعلم على المعلم وكان هذا دأب المسلمين فيما سبق - 00:40:41

فكان المعلم يلقي ما يريد المتعلم ان يحفظه فاذا اتقن قراءته وحفظه عادة مرة اخرى فعرضه عليه. نعم احسن الله اليك. عن
البخاري ومسلم والنسائي واحمد بن حنبل عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس -
00:41:06

بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاء جبريل عليه السلام وكان يلقاء جبريل في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاء جبريل واجود بالخير من الريح المرسلة. وفي رواية نحوه قال وكان جبريل عليه السلام -
00:41:31

كل ليلة من رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن. عن البخاري وابن ماجة وابن ماجة القزويني عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه - 00:41:51

مرتدين في العام الذي قبض فيه. عن البخاري ومسلم عن ابي عثمان النهدي قال لهم بعث ان جبريل عليه السلام واتى النبي صلى الله
عليه سلموا عنده ام سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا او كما قال؟ قالت هذا دحية قال -
00:42:11

فقالت ام سلمة تائم الله ما حسبته الا اياد و حتى سمعت حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر جبريل خبر جبريل
او كما قال وروي عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال دخلت مع ابيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلمنا عليه لم -
00:42:31

اذن لنا فانصرفنا فقال لي ابي اما ترى كيف لم يأذن لنا؟ فقلت لعله كان في سر مع الذي كان يناجيه. فقال اوكان معه احد؟ قلت نعم
قال ذاك الذي شغله فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي انت رأيته او كما قال قلت نعم. قال ذاك جبريل - 00:42:51

الحديث وظهوره عليه السلام لجماعة من الصحابة في حديث عمر وابي هريرة رضي الله عنهم بينما نحن عند رسول الله
صلى الله عليه كلما اطلع علينا رجل شديد بياض الشياب الى اخره مشهور. والحديث من رواية ابي هريرة في اخر لقمان مذكور -
00:43:11

وعن احمد بن حنبل عن عائشة رضي الله عنها ان جبريل عليه السلام واتى النبي صلى الله عليه وسلم على بر ذون وعليه عمامة
طرفها بين كتفيه فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيت رأيته ذاك جبريل عليه السلام والله اعلم. وعن البخاري -
00:43:31

عن ابى ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم قال مكانك وتقدم غير بعيد. فسمعت صوتا فاردت ان اتىه فتذكرت قوله مكانك حتى اتىك فلما جاء قلت يا رسول الله ما الذى سمعت؟ او قال الصوت الذى سمعت؟ قال وهل سمعت؟ قلت نعم. قال -

00:43:51

جبريل فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. قلت وان فعل كذا وكذا؟ قال نعم. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا جملة من الاحاديث المصدقة للجملة الثانية من تبويهه اذ قال وظهور جبريل لبعض الناس عند نزوله -

00:44:11

ان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من ظهر لهم جبريل عليه الصلاة والسلام وظهور جبريل لغير النبى صلى الله عليه وسلم لم يقع في الصورة الملكية ابدا. وانما وقع في الصورة البشرية تارة يتمثل في صورة لحية الكلبى رضي الله عنه وتارة بصورة رجل لا يعرف كما وقع

00:44:31

النبى صلى الله عليه وسلم في الصورة البشرية تارة يتمثل في صورة لحية الكلبى رضي الله عنه وتارة بصورة رجل لا يعرف كما وقع في قصة مجئه الى النبى صلى الله عليه وسلم في حديث عمر وابي ذر وابي هريرة -

00:44:51

ب بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب. الحديث فانه كان في صورة بشريه لرجل لا يعرفه احد والاحاديث التي اوردها المصنف احاديث ثابتة سوى حديث عائشة عند احمد ان جبريل اتى النبى صلى الله عليه وسلم -

00:45:11

على بير داون وعليه عمامة الى اخره فان اسناده ضعيف والبرذون هي الخيل غير هي الخيل الاصلية وحديث ابن عباس الذي قال فيه المصنف وروي عن ابن عباس قال دخلت مع ابى الى اخره. هذا الحديث قد رواه احمد. وهو احد الاصول التي استمد منها

00:45:31

صنفوا هذه الاحاديث. وقد اعتذر رحمة الله تعالى في مقدمة كتابه انه قد يغفل عن تعليق من خرج الحديث فليلحق به نعم احسن الله اليك. الباب الخامس في ان القرآن ليس بمخلوق. بوب المصنف رحمة الله تعالى هذا -

00:45:55

باب المبين لما يجب اعتقاده في القرآن الكريم. وان القرآن ليس بمخلوق بل هو صفة من صفات ربنا سبحانه وتعالى وذكر فيه كلام

00:46:18

البغوي في شرح السنة وسبق تقرير هذه الجملة غير مرة في -

دروس المعتقد. نعم. احسن الله اليك. والباب كله من شرح السنة قال محيي السنة قد مضى سلف هذه الام قد مضى سلف هذه امتي وعلماء السنة على ان القرآن كلام الله ووحيه. ليس بخالق ولا مخلوق والقول بخلق القرآن ضلاله وبدعة لم يتكلم به احد في عهد -

00:46:39

الصحابه والتابعين واول من تكلم به وخالف الجماعة الجعد ابن درهم فقتله خالد بن عبدالله القسري بذلك وكان الجهم بن صفوان صاحب اخذ هذا الكلام من الجعد ابن درهم وقال سفيان ابن عبيدة عن عن عمرو ابن دينار سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون

القرآن -

00:46:59

كلام الله ليس بمخلوق. وعن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى قرآننا عربنا غير ذي عوج. قال غير مخلوق. وعن كلمة قال

00:47:19

صلى ابن عباس على جنازة فقال رجل من القوم اللهم رب القرآن العظيم اغفر له. فقال ابن عباس لا تقل مثل هذا -

القرآن منه بدا واليه يعود. وعن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهم انه سئل عن القرآن فقال اقول فيه ما يقول ابى وجد ليس

00:47:39

بخالق ولا بمخلوق ولكنه كلام الله. وقال رجل لمالك ما تقول لمن يقول القرآن مخلوق فقال عندي كافر -

فاقتلوه وكذا عن ابن المبارك والليث ابن سعد وابن عبيدة في جماعة وقيل لعبد الرحمن ابن مهدي ان الجهمية يقولون ان القرآن

مخلوق فقال ان الجهمية ارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن على العرش استوى. وارادوا ان ينفوا ان يكون الله كلام موسى تكليما. واراد

00:47:59

وان ينفوا ان يكون القرآن ان يكون كلام الله. ارى ان يستتابوا فان تابوا والا ضربت اعناقهم. ولما ولما الشافعى رضي الله عنه حفص الفرد فقال حفص القرآن مخلوق فقال له الشافعى كفرت بالله تعالى -

00:48:19

المصنف رحمة الله تعالى ها هنا كلاما منقولا من شرح السنة للبغوي فيه بيان ما يجب اعتقاده بالقرآن الكريم وزاد على ما في الترجمة

من ذكر ان القرآن ليس بمحلوق ما جاء ذكره في قول ابن عباس منه بدأ واليه يعود وهذه - 00:48:39

جملة تقع عند اهل السنة على معان اقواها القول ان معنى منه بدأ اي تكلم به حقيقة. ومعنى اليه ليعود انه اليه يرجع في اخر الزمان
فيرفع من الصدور والسطور. والاثر الذي اورده عن ابن - 00:48:59

عباس رواه اللالكائي وغيره وفي اسناده ضعف وانما وقع انكار هذه المقالة رب القرآن العظيم لثلا يتوهم ان القرآن مربوب مخلوق.

فان الاصل في اطلاق اسم الرب ان يكون من علق به مربوبا كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين. فمعنى رب العالمين - 00:49:19

اي ربهم الذي خلقهم وغذاهم وانعم عليهم. ولا يشكل على هذا التقرير اية في قرآن الا قوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون
فان العزة ها هنا على الصحيح هي صفة الله سبحانه وتعالى - 00:49:50

واذا قيل ان العزة في هذه الاية هي صفة الله عز وجل ربما اوهم ذلك ان تكون تلك الصفة مخلوق لما تقرر ان ذكر الرب يكون متعلقه
بمربوب مخلوق. لكن هذا الم محل على - 00:50:18

الصحيح من اقوال المفسرين كما قال مقاتل ابن سليمان انه بمعنى صاحب ف تكون الاية سبحان رب العزة اي صاحب العزة اي
المتصف بها فلا تكون حينئذ مخلوقة وتكون من جنس المستثنى من هذا الاصل في ذكر الربوبية - 00:50:38

نعم احسن الله اليك خاتمة في ان القرآن لا يغسله الماء عن مسلم عن عياض ابن حمار الماجاشع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن مسلم عن عن مسلم عن - 00:51:07

عياض ابن حمار الماجاشع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبتنا لان ربى امرني ان اعلمكم ما ما علمني يومي
هذا كل ما كل نحلته عبده حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم. وانهم اتتهم - 00:51:24

اعطينا فاجتالتهم عن ديني محرمت عليهم ما احللت لهم. وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا. وان الله نظر الى اهل الارض
فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقایا من اهل الكتاب. وقال انما بعثتك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله - 00:51:44

انما بعثتك ليبتلي بها. وقال انما بعثتك لابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسلون ما تقرؤه ويقطنان وان الله امرني ان احرق قريشا
فقلت ربى اذا يبلغ رأسي فيدعه خبزا. قال استخرجهم كما اخرجوك - 00:52:04

نزعك نفتك نفتك يعني نعینك على غزاتهم نعم احسن الله اليك. قال استخرجهم كما اخرجوك واغزهم نفتك وانفق فستنفق
عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن من عصاك الحديث واحرجه احمد بن حنبل عنه. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هذا
الحديث شاهدا لما - 00:52:24

كرره في الخاتمة ان القرآن لا يغسله الماء. لقوله تعالى في حديث قدسي هذا وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء ومعنى قوله لا يغسله
الماء اي لا يذهب. فانه لو تصور ان القرآن يكتب في - 00:52:57

واديم ثم يغسل بالماء فانه وان ذهبت صورته على الجلد الا انه باق في صدور الخلق. فالمراد وبهذا التنبيه على ان القرآن محفوظ لا
يؤثر فيه ذهاب نسخه اثر من اللاثار كغسل الصحف التي هو فيها بالماء. فالمراد بهذا الحديث تقرير حفظ القرآن قد ذكر - 00:53:17
هذا ابو بكر ابن الانباري ثم تبعه النووي والسيوطى وغيرهما. نعم. احسن الله اليك. الباب السادس في فضائل القرآن عقد المصنف
رحمة الله تعالى هذه الترجمة لبيان طرف من مزايا وخصائص القرآن - 00:53:48

فان الفضيلة هي المزية التي تكون للشيء. وفضائل القرآن نوعان اثنان النوع الاول الفضائل الاجمالية وهي المتعلقة بالقرآن كله
والثاني الفضائل التفصيلية وهي المتعلقة بافراد القرآن من السور والآيات ومراد المصنف هنا هو النوع الاول - 00:54:08

اما النوع الثاني المتعلق بالسور والآيات فقد بثه المصنف في مواضعه من كتابه نعم احسن الله اليك. عن البخاري ومسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي من - 00:54:49

انبياء لا اعطي من الآيات ما مثله امن عليه البشر. وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة
عن مسلم قوله الا اعطي من الآيات ما مثله امن عليه البشر اي اعطي من دلائل النبوة - 00:55:10

قوة ما يؤمن بسببه البشر وقوله وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي يعني القرآن الكريم وغبطة هذه الاية على غيرها شاهدتها

رجاؤه صلى الله عليه وسلم ان يكون - 00:55:30

اكثرهم تابعا يوم القيمة وليس المراد باكثريه التبع مجرد العدد الذي تشمله دعوته وانما المراد ان اتباعه هم اكثرا اهل الجنة فان اتبع المدحون انما يكون اذا حصل الفوز بالمقصود وهو دخول الجنة - 00:55:56

وبعد ذكر الاحاديث الدالة على ذلك في اقراء الفصول التي سبقت من كتاب حاد الارواح في برنامج منتخب والفصول الاول. نعم.

احسن الله اليك. عن مسلم واحمد والترمذني وابن ماجة عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول - 00:56:31

الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهداية وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثتها وكل بدعة ضلالة. وعن البخاري ومسلم وابن ماجة في هذا الحديث فان خير الحديث كتاب الله - 00:56:51

هو الشاهد على الترجمة فان من فضيلة القرآن انه خير الكلام على الاطلاق نعم. وعن البخاري ومسلم وابن ماجة والترمذني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا على - 00:57:11

اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اباء الليل واناء النهار. ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه اباء الليل واناء النهار عن الترمذني والدارمي ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا حديثا اخر في فضيلة القرآن وهو - 00:57:31

قوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنتين. والشاهد فيه رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اباء الليل واناء النهار ووجه المحمدة فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنتين فان الحسد هنا هو حسد - 00:57:51

ربطة فيكون تقدير معنى الحديث لا حسد الا في هاتين اثنتين كما ذكر ذلك جماعة من اهل العلم كابي العباس ابن تيمية والنwoوي وابن القيم في اخرين وهذا الحسد يقال له حسد الغبطة - 00:58:12

وقد ذكر ابن القيم رحمة الله تعالى في بدائع الفوائد ان الحسد ينقسم الى ثلاثة انواع اولها تمني زوال النعمة الموجودة عن غيره والثاني تمني عدم حصول النعمة المفقودة لغيره - 00:58:41

تمني عدم حصول النعمة المفقودة لغيره والفرق بينهما ان الاول تكون النعمة فيه موجودة. كأن يكون غنيا فيتمنى ان يزول عنه غناه وفي الثاني ان النعمة مفقودة كأن يكون فقيرا فيتمنى ان لا يصل اليه غنى ابدا - 00:59:17

والثالث حسد الغبطة وهو الا يتمنى زوال النعمة على غيره من يتمنى لنفسه مثلها وهذا شبيه بالمنافسة كما قال ابن القيم نعم عن الترمذني والدارمي عن الحارث الاعور قال مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي رضي الله عنه فأخبرته - 00:59:40

قال ا وقد فعلوها؟ قلت نعم. قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنه. قلت فما المخرج منها رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار - 01:00:14

الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضل الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا يزيغ به ولا تلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا ينقضى عجائبه. هو الذي لم تنتهي الجن اذ - 01:00:34

حتى قالوا انا سمعنا قرآن عجبا. يهدي الى الرشد فامنا به. من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. كما ورد المصنف رحمة الله تعالى ها هنا حديث علي المشهور. وهو حديث قد روی مرفوعا - 01:00:54

ولا يصح والوقف اشبه كما قال ابن كثير. وما انتظم فيه من نعوت القرآن تدل عليه ايات ايات احاديث كثيرة. نعم. عن مسلم والترمذني والدارمي عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 01:01:14

وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى احد وما اعظم من الاخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض عترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. فانظروا كيف فانظروا كيف تخلفوني فيهما. وفي رواية مسلم الا ايها - 01:01:34

انما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربى فاجيب. فاني تارك فيكم تقلين او لهما كتاب الله فيه الهدى والنور. فخذلوا فخذلوا بكتاب ربى واستمسكوا به ففتح على كتاب الله ورحب فيه. ثم قال واهل بيتي يذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله - 01:01:54

الله في اهل بيتي وفي رواية كتاب الله في الهدى والنور من استمسك بي واخذ بي كان على الهدى ومن اخطأه ضل وفي اخراه كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى. ومن تركه كان على ضلاله. ورواية الدارمي كالاولى لمسلم. والحديث هو حديث خطبة -

01:02:14

صلى الله عليه وسلم بما يخم من بطوله. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هذا الحديث وفيه فضيلتان من فضائل القرآن احدهما انه حبل الله الممدود من السماء للارض فهو صلة بين الخالق والمخلوق - 01:02:34

وثانيةهما الوقاية من الضلال لمن تبعه ومن تبع القرآن كان على الهدى وكان اتباعه له واقيا من الضلال والردى نعم عن الترمذى عن ابى امامه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله للعبد في شيء افضل من ركعتين - 01:02:54 يصليهما وان البر لا يذر على رأس العبد ما دام في مصلاته. وما تقرب العباد الى الله بمثل ما اخرج منه. قال ابو النضر يعني القرآن منه بدأ الامر به واليه يرجع الحكم فيه. وروي ما اذن الله ما لشيء ما اذن العبد يقرأ القرآن في جوف الليل - 01:03:19

وان البر لا يذر على رأس العبد ما دام في مصلاته الحديث. وفي هذا الحديث ضعف عن عن الدارمي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن احب الى الله من السماوات - 01:03:39

الارض ومن فيهن. هم. وعنه عن عطية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من كلام اعظم عند الله من كلامه وما رد العباد الى الله كلاما وما رد العباد الى الله كلاما احب اليه من كلامه وعنه عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه عن النبي - 01:03:58

صلى الله عليه وسلم قال لو جعل القرآن في هاب ثم القى في النار ما احترق. هذه الاحاديث الثلاثة هي ضعيفة كالحديث قدمي بين ايديي فهذه احاديث اربعة على نسق واحد كلها احاديث ضعاف. قوله في الحديث الاخير لو جعل القرآن فيه - 01:04:18

ثم القى في النار فانه وان ذهبت صورة ذلك الجلد لكن القرآن - 01:04:38 ثم القى في النار فانه وان ذهبت صورة ذلك الجلد لكن القرآن - 01:04:38

انا باق في نفوس حفاظه فكانه لم يحترق نعم احسن الله اليك عنه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان هذا القرآن مأدبة الله فخذوا منه ما استطعتم فاني لا اعلم شيئا اصغر من خير من خير - 01:04:58

من بيت ليس فيه من كتاب الله شيء. وان القلب الذي ليس فيه من كتاب الله شيء خرب كخراب البيت. كخراب البيت الذي لا له وقال ايضا السبع الطول مثل التوراة والمئن مثل الانجيل والمثناني مثل الزبور. وسائل القرآن فضل - 01:05:16

وروى الفصل الاخير احمد بن حنبل ان واثلة ابن الاسقى رضي الله عنه. اما حديث واثلة فانه حديث ضعيف وفيه اختلاف عن لفظ في حديث ابن مسعود واما الاثر الذي اورده المصنف موقوفا عن ابن مسعود فاسناده صحيح. ومعنى قوله ان هذا القرآن مأدبة - 01:05:36

الله اي مداعاة الله لان المأدبة هي ما يجمع عليه الناس ويدعون اليه. ومنه تسمية الطعام مأدبة لان الناس يدعون اليه والمراد بالمثناني في قوله والمتنان مثل الزبور يعني السور التي بعد المئين التي تتكررت - 01:05:56

فيها القصص والاخبار فهي بمنزلة الزبور نعم احسن الله اليكم وقال ايضا ان هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو امن واسناده صحيح عن ابن مسعود عنه عن كعب عليكم بالقرآن فانه فهم العقل ونور الحكمة وينابيع العلم عنه يعني عن من؟ عن الداري من كل هذه عن الدالمي. نعم - 01:06:21

احسن الله اليكم فانه فهم العقل ونور الحكمة وينابي والعلم واحد الكتب بالرحمن عهدا. وقال في التوراة يا محمد اني منزلا عليك توارة تفتح بها اعينا عميا وادانا صما وقلوبا غلفا. عنه عن ثابت ابن عجلان الانصاري رضي الله عنه - 01:06:48

انه كان يقال ان الله لا يريد العذاب باهل الارض فاذا سمع تعلم الصبيان الحكمة صرف ذلك عنهم يعني بالحكمة القرآن. هذا سير سقط منه بهذه النسخة قال مروان قبل قوله يعني بالحكمة. قال مروان يعني بحكمة القرآن. ومروان هو ابن محمد - 01:07:10

الدالمي تزيدوا كما في سنن قال مروان يعني بالحكمة نعم عنه وعن قتادة اعمروا به قلوبكم واعمروا به بيوتكم يعني القرآن. عنه كان عكرمة بن ابى جهل يضع المصحف على وجهه - 01:07:30

يقول كتاب ربي كتاب ربي. وفي شرح السنة عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة تحت العرش يوم القيمة القرآن يحاج للعباد له ظهر وبطن والامانة والرحم تنادي على من وصلني وصله - 01:07:50

الله ومن قطعني قطعه الله. وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال جمع الله في هذا الكتاب علم الاولين وعلم الاخرين وعلم ما كان وعلم ما يكون والعلم بالخالق جل جلاله وامره وخلقه. هؤلاء الاثار التي اوردها المصنف ابتداء من - 01:08:10

اثر كعب وانتهاء باثر ابن عباس كلها ضعاف الاسانيد. ومن اشهرها اثر عكرمة انه كان يضع المصحف على وجهه ويقول كتاب ربي كتاب ربي وقد صحق اسناده النووي في التبيان. الا ان اسناده منقطع. ولا يصح من هذه - 01:08:30

الا اثر قنادة اعمربه قلوبكم واعمرموا به بيوتكم يعني القرآن فان اسناده لا يأس به. وفيه الارشاد الى فضيلة القرآن وانه عمار لقلب صاحبه وبيته. فمن حفظ القرآن عمر قلبه به ومن - 01:08:50

من قراءة القرآن في بيته عمر بيته به. وما عمر قلب ولا بيت بشيء اعظم من كلام الله سبحانه وتعالى. وسيأتي بكلام ابي هريرة ما يدل على فضيلة ذلك في البيوت. نعم. عن البخاري ومسلم والترمذى والنمسائى عن ابي هريرة - 01:09:10

هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجموع الكلم ونصرت بالرعب وبينما انا نائم رأيت اوتبت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي. قوله صلى الله عليه وسلم بعثت بجموع الكلم. جوامع الكلم التي بعث بها النبي صلى الله عليه - 01:09:30

وسلم نوعان اثنان احدهما القرآن الكريم وثانيهما الكلام الموجز الذي اوتى به النبي صلى الله عليه وسلم اما يجمع المعاني الكثيرة اشار الى هذين النوعين الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم. والشاهد من هذا الحديث على فضيلة القرآن كونه - 01:09:50

اما جاما نعم عن الدارمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يجيء القرآن يوم القيمة فيشفع لصاحبها فيكون قائدا له الى الجنة ويشهد على كيف يكون قائدا له الى النار؟ وقال ايضا ليس من مؤدب الا وهو يحب ان يؤتى ادبه وان ادب الله القرآن - 01:10:17

وعنه قال ابو هريرة رضي الله عنه ان البيت ليتسع على اهله ويحضره الملائكة ويهجره الشيطان ويكثر خيره ان يقرأ فيه القرآن وان البيت ليضيق على اهله ويهجره الملائكة ويحضره الشيطان ويقل خيره الا يقرأ فيه القرآن - 01:10:41

وعنه قال ابو موسى ان هذا القرآن كائن لكم اجرا وكائن لكم وزرا وكائن لكم ذكري. اتبعوا القرآن ولا يتبعكم القرآن فانه ومن يتبع القرآن يهبط به في رياض الجنة. ومن اتبعه القرآن يزج في قفاه فيقذفه في جهنم. اورد المصنف رحمة الله - 01:11:01

على بعد الحديث اثرا عن جماعة من الصحابة هي اثار ثابتة عنهم. وفيها من بيان فضيلة القرآن ما ذكره في اثر ابن مسعود الاول انه يكون شافعا لصاحبها وقائدا الى الجنة - 01:11:21

وفيها ايضا ما ذكره ابو هريرة ان البيت ليتسع على اهله ويحضره الملائكة ويهجره الشيطان واكتروا خيره ان يقرأ فيه القرآن ان يقرأ فيه القرآن. فمن اثار قراءة القرآن في البيوت ان تتسع على اهله. وان - 01:11:41

الملائكة وتهجرها الشياطين ويكثر فيها الخير. وعكس ذلك بظده في ضيق البيت باهله وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين ويقل خيره اذا لم يقرأ فيه القرآن. ويعلم بهذا ان الاسباب المعنوية لها اثر في الاحوال الحسية. فالسبب المعنوي هنا قراءة القرآن في البيت اثر - 01:12:01

اثر باتساعه على اهله وحضور الملائكة وهجران الشياطين له وكثره الخير. كما ان ضد ذلك بضده فاذا تركت قراءة القرآن في البيت وضاق على اهله وهجرته الملائكة وحضرته الشياطين وقل خيره. وهذا يدل على فضيلة قراءة القرآن - 01:12:31

في البيوت والظاهر والله اعلم ان قراءة القرآن في البيوت افضل من قراءته في المساجد. فان قراءة القرآن في البيوت توجب هذا المعنى. واذا كانت الصلاة التي يتبعده فيها بقراءة القرآن افضلها ما كان - 01:12:54

البيت الا في المكتوبة فان المتبعده فيها وهو اكثرها فيها اعني القرآن او لا ان يكون كذلك هو الافضل في البيوت وكثير من المسلمين يهملون قراءة القرآن في البيت ويعتنون بقراءة القرآن في المسجد - 01:13:14

الاولى ان تكون قراءة القرآن في البيت اكثر من قراءة القرآن في المسجد لعظم الاثر الذي ذكره ابو هريرة من اتساع البيت على اهل

وحضور الملائكة وهجر الشياطين وكثرة الخير. وما يتباهى به الناس يستعيظون - [01:13:34](#)

عن ذلك بتشغيل الله التسجيل فهم مثلا يرون ان وضع الله التسجيل بقراءة سورة البقرة يكون حاميا لها من الشياطين. وال الصحيح ان الله التسجيل لا تقوم بهذا مقام لأن المقصود قراءة القرآن من يقصد التقرب به إلى الله. وهذا المعنى غير موجود - [01:13:54](#)
في تلك الآلة التي تشغله وقد رفع سؤال إلى اللجنة الدائمة عن هذا في رقية البيت بالاشارة ونحوها فاجابوا بان هذا لا يجوز برئاسة [الشيخ ابن باز رحمة الله تعالى](#). وانما يكون - [01:14:24](#)

نافع ان يقرأ الانسان بنفسه او ان يأمر اهله [فيقرؤون](#). وقوله في الحديث اتبعوا القرآن ولا يتبعكم القرآن ايجعلوه من عليكم ولا تكونوا حكاما عليه فإذا تبع الانسان القرآن دله وارشدته وادخله الجنة. ومن القى القرآن - [01:14:44](#)

ظهوريا ورامي ان يكون القرآن على هواه زج القرآن في قفاه اي دفعه في قفاه فقدفه في نار جهنم نعم وعنده عن عمر رضي الله عنه ان هذا القرآن كلام الله فلا يغرنكم ما عطفتموه على اهوايكم - [01:15:04](#)

عن البخاري ومسلم. واسناده ضعيف. عن البخاري ومسلم ومالك وابي داود وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله [صلى الله عليه وسلم](#) نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو. وفي رواية انه قال لا تسافروا بالقرآن فانه - [01:15:24](#)
ولا امنوا ان يناله العدو. وفي رواية اني اخاف ان ينال اولاد. قال ايوب فقدنا فقد ناله العدو. فقد ناله العدو وخاصموك به. ختم [المصنف رحمة الله تعالى هذا الباب](#) - [01:15:44](#)

باب فضيلة باب فضائل القرآن بذكر الحديث الوارد في النهي عن مسافرة بالقرآن. ووجه الفضيلة فيه ان هذا من تعظيم القرآن لأن العدو لا يؤمن عليه طلب تنجيس القرآن واهانته. فمن تعظيم القرآن واظهار فظيلته النهي عن - [01:16:02](#)
المسافرة به إلى ارض العدو وقد اختلف اهل العلم في هذه المسألة على اقوال اصحها جواز السفر به مع امن نيل العدو له كما هو مذهب الشافعية والحنابلة. لأن النبي [صلى الله عليه وسلم](#) علل النهي - [01:16:22](#)

بقوله لا امن ان يناله العدو فإذا امن نيل العدو له كان جائزأ واما اذا لم يؤمن ذلك عليه ان الصحيح ان النهي يقتضي التحريم وهذا اخر التقرير في المجلس الاول على هذه الفصول المنتخبة من كتاب - [01:16:42](#)
المعتمد في المنقول والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه - [01:17:02](#)